الصين بعيون عربية

阿拉伯人看中国

بعيون عربية الصين

نشرة أسبوعية تهتم بأخبار الصين وموقعها في العالم وعلاقاتها مع العرب

العدد التاسع والأربعون

الاثنين ٩ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٧

الإعلام الصيني باللغة العربية: حضور قوي.. وسعي لإثبات الوجود

تدشين الشبكة التليفزيونية العالمية الصينية CGTN

(ص ٣-٤-٥)

القيادة الصينية وحكمة التأسيس الإعلامي بالعربية

(ص ٦-٧)

ينبغي على وسائل الاعلام الصينية تبديد الصورة النمطية الآسيوية

(ص ١٤-١٥)

شي: انشروا اخبار الصين على نحو جيد

(ص٣)

وكالة أنباء الصين الجديدة شينخوا

(ص١٠)

شبكة الصين

(ص١٠)

حقائق وأرقام عن إذاعة الصين الدولية CRI وقسمها العربي

(ص ١٢-١٣)

صحيفة الشعب الصينية

معلومات وإحصاءات وصور خاصة

(ص ٨-٩-١١)

محمود ريا

الإعلام الصيني باللغة العربية: حضور قوي.. وسعي لإثبات الوجود

تعمل المنظومة الإعلامية الصينية بشكل فاعل لتغطية احتياجات مليار وأربعمئة مليون صيني يبحثون عن المعلومة والخبر والترفيه. وتعمل هذه المنظومة بشكل أكثر فعالية لنقل صورة واقعية عن الصين للإنسان في كل مكان، لأي قومية انتمى، وبأي لغة تحدث.

ومن أجل ذلك وُجدت وسائل الإعلام الصينية التي تتحدث بمختلف اللغات الحيّة على الكرة الأرضية، والتي تقدم نموذجاً مختلفاً من الإعلام، يقوم على المصداقية ونقل الخبر كما هو، وفي الوقت نفسه تقديم وجهات نظر الدولة الصينية حول الأحداث التي يشهدها عالمنا، وما أكثرها.

ومن بين هذه اللغات الحيّة تبرز اللغة العربية، التي كان لوسائل الإعلام الصينية حضور كبير عبرها، سواء من خلال الصحيفة أو المجلة أو الإذاعة أو التلفزيون أو الموقع الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

ومع ضخامة هذا الحضور وكثافته، لا بد من الإقرار بأن وسائل الإعلام الصينية باللغة العربية لم تصل إلى حد منافسة الوسائل الإخبارية العربية والأجنبية التي تبث باللغة العربية، والتي تملك إمكانات وخبرات هائلة، وتتبنى أجندات سياسية متداخلة بشكل كبير مع قضايا المنطقة.

لقد قامت وسائل الإعلام الصينية باللغة العربية بالكثير من أجل إثبات حضورها بين شعوبنا، وما زال أمامها الكثير كي تصبح مصدراً معتمداً للأخبار والمعلومات حول أحداث المنطقة، كما هي الآن مصدر للأخبار حول الصين وبعض القضايا الأساسية في العالم.

ولعلّ من أهم الخطوات التي ينبغي على هذه الوسائل القيام بها الانفتاح على الخبراء والصحافيين العرب والحضور بينهم ونقل وجهات النظر العربية من الأحداث، إضافة إلى إتاحة الفرصة للإعلاميين العرب للعمل والحضور في الوسائل الصينية المختلفة، كما هو حاصل مع وسائل الإعلام الصينية بلغات أخرى وعلى رأسها اللغة الإنكليزية.

لا يمكن في هذه العُجالة استعراض كل الملاحظات على الإعلام الصيني بالعربية، ولكن يمكن القول بكل ثقة إن هذا الإعلام بات في السنوات الأخيرة حاضراً بقوة في عالمنا العربي، ولكنه بحاجة إلى المزيد من الجهود والخطوات الإبداعية ليثبت وجوده كإعلام فاعل في مواجهة الإعلام الآخر الذي يكتسح الساحة العربية بكل قوة.

مشروع الصين بعيون عربية

هو مشروع متكامل، يهدف إلى جعل الصين أقرب، وهي التي باتت تفرض نفسها في كل مكان في العالم، والتي تحولت إلى فرصة وتحدّ في الآن عينه، وهو لبنة أولى في بناء المعرفة العربية حول الصين.

يقوم المشروع بشكل أساسي على موقع الصين بعيون عربية

www.chinainarabic.org

على شبكة الإنترنت، وهو موقع متكامل يتضمن الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والعالم ككل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والمنوعات والرياضة.

الموقع هو جزء من طموح عربي لإقامة علاقة صداقة مع الصين، وهو موقع شقيق للاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العربي أصدقاء الصين، هذا الاتحاد الذي يتولى رئيس تحرير الموقع مهمة أمين السر وعضو المجلس القيادي التنفيذي فيه.

مدير الموقع: محمود ريا

رئيس التحرير: علي ريا

لتعليقاتكم واستفساراتكم وملاحظاتكم ومقالاتكم، يمكنكم مراسلتنا على العناوين البريدية التالية:

بريد موقع الصين بعيون عربية الرسمي: info@chinainarabic.org

مجموعة الصين بعيون عربية على الفايسبوك China In Arab Eyes الصين بعيون عربية

بريد مدير المشروع: ramamoud@gmail.com

رقم الهاتف: ٠٠٩٦١٣٩٣٤٣١٣ من خارج لبنان ٠٣٩٣٤٣١٣ من لبنان

ترجمة المواد من الإنكليزية إلى العربية: آية علي أحمد

شي يحث المنظمة الإعلامية الجديدة على " نشر أخبار الصين على نحو جيد"

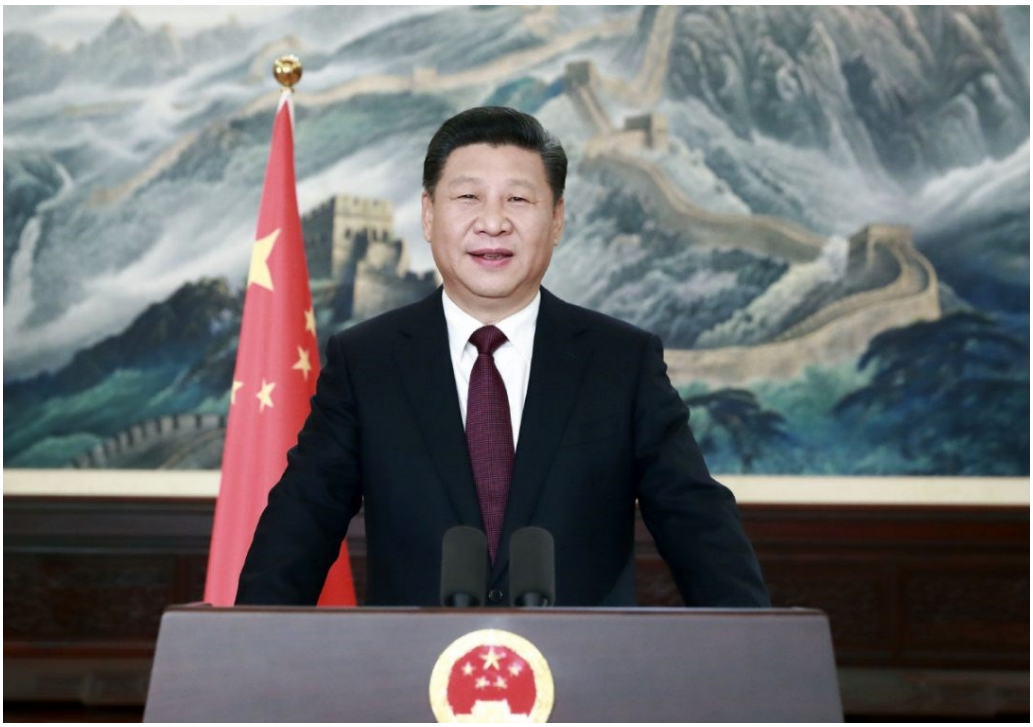

بكين ٣١ ديسمبر ٢٠١٦

هنأ الرئيس الصيني شي جين بينغ إحدى المنظمات الإعلامية التي تم تدشينها (السبت)، كما حثها في معرض تهنئته على " نشر أخبار الصين على العالم على نحو جيد."

وقال شي في رسالة تهنئة إلى الشبكة التليفزيونية العالمية الصينية (سي جي تي إن) : " إن العلاقة بين الصين وباقي دول العالم تمر بتغيرات تاريخية .والصين تحتاج إلى أن تعرف العالم بشكل أفضل كما يحتاج العالم أن يعرف الصين بشكل أفضل".

وكشبكة قام بتأسيسها التليفزيون الصيني المركزي (سي سي تي في) لتكون مسمى جديدا لشبكة (سي سي تي في) الاخبارية ، فإن شبكة (سي جى تي في) سوف تجمع الموارد في إطار الاتجاه نحو التجميع الإعلامى، لتكون مجموعة إعلامية متعددة اللغات والمنصاب.

وسوف تضم الشبكة ٦ قنوات تليفزيونية وثلاثة فروع خارجية ومزود محتوى فيديو وقسما لوسائل الإعلام الرقمية.

وقال شي إنه يتعين على القناة أن تكون واثقة من الناحية الثقافية وأن تركز على الخدمات الاخبارية بشكل أساسي وأن تكون على وعي بالجمهور وتستخدم وسائل إعلامية متكاملة.

وأضاف شي أنه يتعين على الشبكة تناول الأخبار الصينية ونشر صوت الصين بشكل جيد، بما يمكّن العالم من رؤية الصين بشكل متعدد الألوان والأبعاد، وبما يقدم الصين إلى العالم على أنها بلد يسعى لبناء السلام ، ويساهم في تحقيق التنمية العالمية، ويتمسك بالنظام الدولي، ويبذل الجهود لبناء مجتمع ذى مصير مشترك.

من جانبه، قال ليو يون شان، عضو اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، إنه يتعين على الشبكة أن تتحمل مسئولية وصل الصين ببقية العالم.

وقال ليو إنه ينبغي على الشبكة أن تضع المحتوى الإخباري في المقام الأول، وأن تركز على الأفكار والاستراتيجيات الجديدة لحوكمة الدولة وفى قلبها الرئيس شي، وأن تنشر الأخبار الخاصة بالتنمية في الصين، وأن توضح طريق الصين، وتوضح النظرية الخاصة بها والمساهمات التي تقدمها، كما يجب أن يكون للشبكة صوت في الشؤون العالمية والقضايا الدولية الرئيسة. وحث ليو الشبكة على تشجيع التكامل الاعلامي وعلى استخدام التكنولوجيا الحديثة لتصبح اسما إعلاميا متميزا يحظى بتأثير عالمي.

وكان شي قد حث في فبراير من العام الجاري على الابتكار في المفاهيم والمحتوى والوسائل، وذلك خلال زيارته إلى المؤسسات الاعلامية الثلاث الرائدة في البلاد وهي جريدة الشعب اليومية، الجريدة الرائدة التابعة للحزب الشيوعي الصيني، ووكالة أنباء شينخوا، وهي وكالة الأنباء الرسمية للدولة، و(سي سي تي في) التليفزيون الرئيسي في البلاد.

وحث شي المجموعات الاعلامية على استغلال أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا الاعلام من أجل التواصل مع الشعب، ومن أجل التعبير عن صوت الشعب على الساحة الدولية، كما حثها على إبلاغ أخبار الصين إلى العالم على نحو جيد وبناء مجموعات إعلامية رائدة تتمتع بتأثير عالمي قوي.

في الصورة الملتقطة يوم ٣١ ديسمبر، يحضر ليو يون شان عضو اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ونائبة رئيس مجلس الدولة الصيني ليو يان دونغ وليو تشى باو رئيس ادارة الدعاية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى مراسم تدشين الشبكة التليفزيونية العالمية الصينية (سي جي تي إن) التي أقيمت في بكين.

مراسم تدشين الشبكة التليفزيونية العالمية الصينية (سي جي تي إن)

في الصورة الملتقطة يوم ٣١ ديسمبر، يلقي ليو يون شان، عضو اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني خطابا في مراسم تدشين الشبكة التليفزيونية العالمية الصينية (سي جي تي إن) التي أقيمت في بكين.

في الصورة الملتقطة يوم ٣١ ديسمبر، يحضر ليو تشى باو رئيس ادارة الدعاية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى مراسم تدشين الشبكة التليفزيونية العالمية الصينية (سي جي تي إن) التي أقيمت في بكين.

شبكة CGTN الجديدة:

استكمال لمسيرة تلفزيون الصين المركزي وقفزة واسعة نحو الإعلام الجديد

تعريف بشبكة التلفزيون الصينية الدولية الجديدة CGTN نقلاً عن صفحة: "من نحن" في الموقع الجديد للشبكة على الإنترنت www.cgtn.com باللغة الإنكليزية.
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

شبكة تلفزيون الصين الدولية، أو CGTN، هي مؤسسة إعلامية صينية دولية جديدة. تم إطلاقها من قبل تلفزيون الصين المركزي CCTVبتاريخ ٣١ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٦.

من خلال إطلاق شبكة تلفزيون الصين الدولية، نسعى إلى إعادة إنتاج العلامة التجارية لتلفزيون الصين إلى العالم، لتتقاطع مع الإتجاه العالمي في التغطية الإعلامية.

شبكة تلفزيون الصين الدولية باللغة الإنكليزية هي القناة الرئيسية. بإستعمال إستراتيجية "الموبايل أولاً"، نعمل لتلبية متطلبات الزوار والمستخدمين العالميين بالوصول إلى المحتوى من خلال المنصات المختلفة.

ومن خلال فريق دولي مكون من إختصاصيين من ما يزيد عن ٧٠ دولة ومنطقة، شبكة تلفزيون الصين الدولية هي استثمار في مستقبل وسائل الإعلام الإخبارية.

شبكة تلفزيون الصين الدولية هي مجموعة إعلامية متعددة اللغات ومتعددة سبل العرض. مؤلفة من ٦ قنوات تلفزيونية - تتضمن قناة إخبارية باللغة الإنكليزية تبث على مدى ٢٤ ساعة - تقدم المواد المصورة ومواد الإعلام الإلكترونية. موقع الشبكة الرسمي الجديد هو CGTN.com.

في المركز الرئيسي، في مبنى تلفزيون الصين المركزي المشهور في بكين، تجمع شبكة تلفزيون الصين الدولية فريقاً من المحترفين الدوليين، بالإضافة إلى مراكز إنتاج في واشنطن ونيروبي، بالإضافة إلى مركز إنتاج في أوروبا قيد الإنشاء.

شبكة تلفزيون الصين الدولية، القناة الإخبارية الإنكليزية الرئيسية تم نقلها من CCTVNEWS، في حين أن القنوات الأخرى تبث باللغات الإسبانية، الفرنسية، العربية والروسية.

قناة شبكة تلفزيون الصين الدولية الوثائقية جاءت بديلاً عن قناة التلفزيون المركزي الصيني الوثائقية باللغة الإنكليزية، وهي القناة الوثائقية الرسمية الأولى باللغة الإنكليزية التي تبث عالمياً.

شبكة تلفزيون الصين الدولية الإلكترونية

نحن أيضاً نبث محتوياتنا عبر مجموعة كبيرة من المنصات الإلكترونية. نحن نبث كل البرامج التلفزيونية بوقت واحد أونلاين وعبر الهاتف، كذلك لدينا تطبيق وموقع إلكتروني ينشر المواضيع الأصلية من الصين والعالم بدعم من فريق شبكة تلفزيون الصين الدولية العالمي. كما يمكنكم أن تجدونا عبر تويتر، فايسبوك، أنستغرام، يوتيوب، ويبو وويتشات.

مع مجموعة من المحتويات عبر شبكات التواصل الإجتماعي، التي تتنوع من البث المصور المباشر، إلى الأخبار العاجلة، كذلك المواضيع الأصلية. ندعوكم لمشاركة شبكة تلفزيون الصين الدولية في تجربة أحدث الوسائل التقنية.

الخدمات الإضافية من شبكة تلفزيون الصين الدولية

نحن نقدم المحتوى المصور إلى الآلاف من القنوات التلفزيونية والمؤسسات الإعلامية حول العالم.

القيادة الصينية
وحكمة التأسيس الإعلامي بالعربية

الأكادِيمي مروان سوداح*

تُعتبر جمهورية الصين الشعبية الأُولى في العالم من حيث توافر العدد الأكبر من المواقع الالكترونية والصحافة الورقية الناطقة باللغة العربية. كذلك، تتبوأ الصين مكانة قيادية أولى وهي الأرفع منزلة بين مثيلاتها الناطقات بالعربية، على مساحة الكون الشاسع.

يَفخر حُلفاء وأصدقاء جمهورية الصين الشعبية وحزبها القائد والباني، بأن قيادات هذا البلد الحليف تنبّهت قبل غيرها إلى أهمية الإعلام وأذرعه المختلفة الناطقة بالعربية وبمختلف لغات أمم العالم وشعوبه وقوميات الصين ذاتها.

كذلك، تنبّهت الصين بحكمتها الإعلامية الراسخة في نجيعها ومنذ أولى أيام استقلالها، لأهمية الإعلام والحرب الإعلامية على صعيد عالمي، سيّما تلك التي دأبت على شنّها المتربولية الاستعمارية العالمية، ومن بعدها الإمبريالية والميغا إمبريالية، بغية النيل من الشعوب وانتصاراتها في سوح المعارك.

ولهذا بالذات، خصّصت الصين ميزانيات كبيرة لدعم هذا الإعلام مادياً ومعنوياً داخل الصين وخارجها، فتمكّن بالتالي من نشر مراسليه ومكاتبه في دول الأرض، وحتى في جَزائر المحيطات، وربط أصدقاء وحلفاء الصين العرب والأجانب بأنشطته، بمختلف الصور، ومنها المراسلة المباشرة، وتأسيس منتديات ونوادٍ تُعنى بالمستمعين وعلاقاتهم بالقسم العربي، وتوجيه دعوات إليهم للقيام بزيارات مجانية الى الصين، تتسم بالكرم والإتّساع، للاطلاع على حقيقة البلد ونفي الصورة النمطية المَغلوطة التي يَنشرها إعلام الاستعمار عن الصين. وبذلك تحقق للصين هدم الإعلام الغربي والأعرابي الملحق به، وتشكيل إعلام صيني مُضاد، يَعتمد على المعلومات الموضوعية، وسرعة إيصالها للمستهدَف ومتابعة الإعلام الرجعي الخارجي والدحض الفوري لفبركاته.

أعتقد أن السبب الأهم الذي كَمَنَ وراء تركيز الصين على الإعلام الناطق بالعربية منذ تلك اللحظة، أن قيادتها السياسية الاولى، وقياداتها اللاحقة كذلك، أدركت ومنذ لحظات التحرير الأولى للوطن الصيني الكبير من القوى الاستعمارية الكثيرة، الأهمية الكونية الثابتة للعالم العربي المترامي الأطراف على قارتين هما آسيا وأفريقيا، وبأنه لا مندوحة للصين برمّتها من السير في سبيل يُعزّز العلاقات والصِّلات والثقافية الصينية - العربية، واجتراح صفحات جديدة في التاريخ الصيني - العربي، مهمتها تفعيل قدرات الجانبين بموازاة بعضهما البعض، سيّما وأنهما قد التقيا منذ غابر الأزمان بصور غاية في السلمية والانسجام التامّين، بخاصةً منذ ما قبل الدعوة الاسلامية وما بعدها، وفي عهود طريق الحرير القديم البري والبحري، لتشكلا عَبر الأزمان، جِسراً حقيقياً وصَلداً أسّس لتفاهم عميق وحضرنة ضمن عملية أنسنة تاريخية لازمت تلكم الأُمتين العربية والصينية.

وفي المجال الإعلامي لاحظتُ شخصياً، بأن الإعلام الصيني الناطق بالعربية قد تأسس بجُلّه في إطار مشروع حكومي متنام، خلال نقلات مختلفة شهدها المجتمع الصيني، وتكاثرت عناوين هذه الوسائل الإعلامية بعد استكمال إقامة العلاقات الدبلوماسية بين مختلف الدول العربية والصين، فكان لزاماً على الصين، وإتّساقاً مع العهد الجديد لعلاقاتها العربية، أن تؤسس وبتسارع لتفاهم مُثمر من خلال اللغة العربية مع شتى المدارس والأنظمة السياسية العربية، كبادرة صينية نوعية مؤطرة ضمن المصالح الصينية، لضمان ديمومة العلاقات الثنائية والجمعية مع أصحاب الضاد.

وفي سبيل ذلك كله، بادرت الدولة الصينية ومنذ السنوات الاولى لقيام السلطة الشعبية، إلى تأسيس معاهد وكليات ضمن جامعات البلاد وخارج أسوارها، لتعليم اللغة العربية في بيجين بالدرجة الأولى، وفي مناطق اخرى غيرها. وقد حقّقت هذه المؤسسات العلمية نجاحات مشهودة في تخريج عددٍ كبيرٍ من المُتخصّصين الصينيين باللغة العربية، ممن رفدوا وما يزالون يرفدون للآن وسائل الإعلام الصينية بمعارفهم، ويُساهمون بثرائهم اللغوي بتعريف الصين وحكوماتها على الوقائع والسياسات والهموم العربية.

إضافة إلى تكاثر عديد هؤلاء المُتخصّصين في مواقع العمل بقيادات الحزب الشيوعي الصيني ووزارة الخارجية الصينية منذ ما قبل السنوات الأولى لحركة الإصلاح والانفتاح الشهيرة، التي بدأت في عام ١٩٧٨م وتعززت مع مرور السنوات وتكاثر خلالها عدد المُستعربين والمُستشرقين الصينيين الذين اتّجه قسم منهم للانشغال بأعمال مُدرّة لدخلٍ مالي مُجزٍ في الشركات والمؤسسات الصينية الضخمة، التي تُعنى بالعلاقات التجارية والاقتصادية والاستثمارية مع دول العالم العربي.

في أواخر العام٢٠١٦م، إحتفلنا بالتتابع بالذكرى الـ٥٩ لتأسيس القسم العربي لإذاعة الصين الشعبيةCRI، والذكرى ٧٥ لتأسيس الإذاعة المركزية الصينية الحكومية نفسها، إذ كان تم استحداث القسم العربي بعد ١٦ سنة فقط من تأسيس الاذاعة الأم.

ويتضح بأن سرعة تأسيس القسم العربي علامة تدل على اهتمام الصين المتميز بعلاقاتها العربية.

التتمة على الصفحة ٧

تتمة المنشور على الصفحة ٦

إضافة إلى أن ظهور "القسم" في عالم الإذاعات العالمية هو مظهر فارق في هذا المَجرى، كان أسس لنقلات ضخمة في العلاقات بين العالمين العربي والصيني، إذ حافظ هذا القسم على مكانته بكونه سفيراً مفوضاً وفوق العادة للدولة الصينية برّمتها، يُعلن بجرأة عن كل ما يَمت إليها بِصِلةٍ، بلسان جهوري ولا إعوجاج فيه

لقد نجح القسم العربي نجاحاً غير محدود، بِجمع كُثرة كَاثرة من أصدقاء الصين وتأطيرهم، وتأكيد علاقات موصولة معهم تخدم شعوبنا جميعاً. وفي هذا المجال، يعمل الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين على دعم توجّه القسم العربي إعلامياً وثقافياً، وتأطير أصدقاء الصين في صفوفه ودفعهم لتنشيط العلاقات الإعلامية والثقافية مع الصين، كمدخل مناسب لنشر الثقافتين والصداقتين العربية والصينية، ولتمكين التفاهم الإنساني بين العالمين الصيني والعربي.

شخصياً، أستمرُ بمراسلة القسم العربي منذ أواخر ستينات القرن الماضي، ولم تنقطع علاقاتي معه يوماً، وسوف تستمر وثيقةً، ذلك أنها تعكس حرصنا كعرب وصينيين على استمرارها وتوسيعها الى الفضاءات الوطنية والأُممية، وتجييشها بدون توقّف بكل المعاني السامية والإنسانية.

ولهذا الهدف وغيره، وبهذه المناسبة الاذاعية، استحدث الموقع الشقيق "للاتحاد الدولي"، "الصين بعيون عربية"، والذي يَبث من لبنان بجهود مديره العام الأخ المناضل والإعلامي المعروف محمود ريا، عنواناً خاصاً مكرّساً للقسم العربي والاذاعة، بغية مساندة جهود الامة العربية والإذاعة والحكومة والشعب الصيني لمزيد من تعميق العلاقات الثنائية بين بعضهم البعض.

ومنذ سنوات طويلة، يَنشر القسم العربي للاذاعة الصينية مجلة فصلية بعنوان "مرافئ الصداقة"، يتم توزيعها بالمجان على فروع "الاتحاد الدولي" ومنتديات وأصدقاء الاذاعة العرب، وهي تنشر مقالاتهم وأخبار العلاقات معهم، وتعرّف بالصين في مختلف المناحي، ولنا الفخر كقيادات وكوادر في "الاتحاد الدولي" بدعم القسم العربي الاذاعي ومجلته بكل إمكاناتنا المتاحة .

وفي جانب ورقي، كان للمجلات الصينية الناشرة بالعربية ومنذ عشرات السنين، دوراً كبيراً في تجسير العلاقات بين العالمين العربي والصيني. وبهذه المناسبة، أذكر مجلة "الصين اليوم"، ومجلة "الصين المصورة"، والثانية بدأت بالصدور في عام ١٩٥٠م، كانت ملونة وذات قطع كبير ومصقول لذلك كانت جاذبة لجمهرة القراء والمهتمين، وقد أحرزت المجلتان نجاحات متواصلة وبارزة في الأوساط الشعبية والثقافية الأردنية والعربية في ستينات وسبعينات القرن الماضي، وكنت أطالعها أيضاً في المركز الثقافي السوفييتي بعمّان.

وأذكر بأنني وحين كنت طالباً في المدرسة، كنت أبتاع هاتين المجلتين من مصروفي اليومي بقروشي القليلة المُخصّصة لطعامي وللوصول للمدرسة والبيت بحافلات النقل العام!. وأحياناً، كان القسم العربي لإذاعة الصين الدولية CRI يزودني بالمجلتين بريدياً وبالكتب الصينية المُعرّبة، والمجلدات الأنيقة وشبه الكاملة لأعمال الرئيس ماوتسي تونغ المنشورة في بيجين بالعربية. وما أزال أحتفظ للآن بأعداد من هذه المجلات الصينية والمجلدات، بخاصة تلك التي نشرت صوراً وتحقيقات عن وفاة الزعيم الاستقلالي المحرّر ماوتسي تونغ.

وخلال السنوات الأخيرة، التي شهدت تأسيس "الاتحاد الدولي" ومنتدياته الإذاعية وصُروحه التي تُعنى بالعلاقات مع مجلة "الصين اليوم" ووسائل الاعلام الصينية، عادت "الصين اليوم" لإرسال نسخها بريدياً إليّ بالاردن، وتزويد القيادات العربية لـ "الاتحاد الدولي" بها، لتوزيعها على المهتمين، ونشر مقالاتهم بين حين وآخر على صفحاتها.

ولا يَفوتني هنا الإشارة، إلى وجود مطبوعات خاصة بالجمعية الإسلامية الصينية، ناطقة هي الأخرى بالعربية، وبلغات أخرى للقوميات الصينية، وهي بذلك ترفد الجهد الصيني العام لتعزيز العلاقات بين الأمتين الصينية والعربية، بينما لا توجد للآن أية مطبوعة عربية تنشر باللغة الصينية!

ويَجدر التنويه، إلى أنه ومنذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية في عام١٩٤٩، إستمسك الحزب الشيوعي الصيني والحكومة الصينية بنهج حرية الاعتناق والاعتقاد الديني، وتمخّض عن ذلك رعاية الحكومة المركزية الصينية لعقد المؤتمر الوطني الأول لممثلي المسلمين الصينيين في ١١ أيار/ مايو عام ١٩٥٣ في بيجين، الذي أعلن في خضم أعماله عن التأسيس الرسمي للجمعية الإسلامية الصينية. وورثت هذه الجمعية مختلف المنظمات الاسلامية التي تأسست قبل ذلك التاريخ في الصين إبان الاحتلال الياباني وفي جزيرة تايوان، وأعلنت الجمعية بعد تأسيسها عن الشروع بتشكيل إدارات للمطبوعات الاسلامية، منها ما هو ناطق بالعربية، بخاصة مجلة "المسلم الصيني".

وخلال خمسين عاماً عايَشت المجلة ثلاث مراحل هامة، أولها مرحلة الانطلاق، في الفترة ما بين ١٩٥٧- ١٩٦٠، إلى مرحلة التوقف في الفترة من ١٩٦٠- ١٩٨٠، وصولاً إلى مرحلة إعادة الصدور والتطوير منذ عام ١٩٨١، حيث شهدت المجلة خلالها تغيرات من مجلة شهرية إلى مجلة موسمية، ومن مجلة موسمية إلى مجلة تصدر كل شهرين "حالياً". (المرجع: http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/٢٠٠٧n/٠٧١٢/p١١.htm).

إن الحديث عن المواقع والمطبوعات الصينية الناشرة بالعربية طويل ومُمتع حقاً، ومن الضروري الإشادة هنا بقيادة الحزب الشيوعي الصيني والدولة الصينية لجهودهما الموصولة برعايتها ورفد هذه الوسائل بالكوادر والأموال وما إليها.

أُدرك بأن الإعلام الصيني يَحتاج مني إلى دراسات خاصة ومُطوّلة، وإن توقفتُ هنا عن الحديث عنه في مقالة قصيرة كهذه، سأتابع ذلك في مقالات ودراسات لاحقة، وأكتفي الآن بذكر بعض عناوين هذه الوسائل الإعلامية الرسمية الأقدم والأشهر، غير المذكورة في السياقات إعلاه:

- صحيفة الشعب اليومية أونلاين/ وكالة أنباء شينخوا/ التلفزيون المركزي الصينيCCTV / شبكة الصين (العربية)/ وزارة الخارجية الصينية/ منتدى التعاون الصيني العربي/ الصين النظرية/ الذكرى ال٦٠ لتأسيس جمهورية الصين الشعبية/ تشاينا دوت كوم باللغة العربية/ الصين المصورة (الالكترونية)..

***رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين.**

***المقالة خاصة بـ "نشرة الصين بعيون عربية".**

> "الإعلام الصيني الناطق بالعربية قد تأسس بجُلّه في إطار مشروع حكومي متنامٍ، خلال نقلات مختلفة شهدها المجتمع الصيني"

صحيفة الشعب اليومية الصينية

معلومات خاصة بـ "نشرة الصين بعيون عربية" وردتنا من إدارة صحيفة الشعب

الصورة خاصة ب "نشرة الصين بعيون عربية" لمبنى القسم الرقمي في صحيفة الشعب في العاصمة الصينية بكين

•نشر العدد الأول من صحيفة الشعب اليومية الصينية يوم ١٥ حزيران/ يونيو عام ١٩٤٨

•الجريدة الرسمية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني

•أول أكبر صحيفة يومية في الصين

•اختيرت من قبل اليونسكو واحدة من أكبر عشر صحف تأثيراً في العالم

•متوسط حجم التداول اليومي بلغ أكثر من ثلاثة ملايين نسخة

•صحيفة الشعب اليومية الصينية لا تزال تحرر وتنشر" غلوبال تايمز"، " صحيفة السيارات الصينية"، " صحيفة الطاقة الصينية "، "الصحيفة المالية الدولية "، "أخبار الجبهة"، "الشخصيات العالمية"، "الاقتصاد الصيني الأسبوعي"، "تاريخ العلوم الإنسانية الوطنية " وأكثر من ٢٠ صحيفة أخرى.

•أنشأت صحيفة الشعب اليومية الصينية ٣٣ مكتباً في البلاد، و ٣٩ فرعاً في الخارج.

موجز عن صحيفة الشعب الالكترونية

أنشئت صحيفة الشعب اليومية الالكترونية رسميا يوم ١ كانون الثاني/ يناير عام ١٩٩٧

•صحيفة الشعب اليومية الالكترونية هدفها نقل الحدث بمهنية ومصداقية خدمة للدولة والشعب، ومنتدى (تشيانغ قوه) من المواقع المهمة التي تتصفحها القيادة الصينية.

وتنشر صحيفة الشعب اليومية الالكترونية حالياً الأخبار بـ ١٥ لغة أجنبية على ١٦ طبعة بأشكال متفاوتة، وهي نافذة هامة تقدم الصين للعالم مباشرة وبصورة شاملة.

صحيفة الشعب اليومية الالكترونية باعتبارها مورداً هاماً للدولة والحزب وتوجيه الرأي العام، وبناء التوافق الاجتماعي، فإنها ملتزمة بتوجيه الرأي العام بشكل صحيح، والسعي جاهدة لكسر الحواجز بين السلطة والجمهور.

وقد تبادل أكثر من ٢٩٠ قادة مقاطعات ومسؤولي وزارات وأكثر من ١٠٠٠ شخص منهم قادة محليون ورجال أعمال ومشاهير وكبار الشخصيات الأجنبية الحوار مع مستخدمي الانترنيت في عام ٢٠١٢ فقط.

صحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية تنشر عشرة آلاف من الأخبار يوميا، وتجاوز متوسط عدد متصفحيها ٣٠٠ مليون شخص يومياً.

وفازت صحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية ثماني مرات بالجائزة الأولى للصحافة المميزة.

أنشأت صحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية "منحة شبكة الشعب الدراسية" في العديد من الجامعات الصينية المرموقة، منها جامعة بكين وتسينغوا وجامعات أخرى.

وهي أيضاً قاعدة تعليمية لمدرسة الحزب التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني والأكاديمية الصينية للإدارة الحكومية.

أقامت صحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية فروعاً لها في جميع المقاطعات المحلية، كما استطاعت أن توصل صوت الصين إلى العالم وفتحت فروعاً لها في اليابان، والولايات المتحدة، وغرب الولايات المتحدة، كوريا الجنوبية، المملكة المتحدة، روسيا، جنوب أفريقيا، أستراليا، وهونغ كونغ.

في الذكرى السنوية الأولى لإدراج صحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية في بورصة شنغهاي للأوراق المالية يوم ٢٧ نيسان/ أبريل ٢٠١٣، أقفلت أسهم صحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية على سعر أكثر من سعر إصداره بـ١٠٦,٤%، وحققت ارتفاعاً بنسبة ٣٣,١% عن اليوم الأول من تداولها.

وجمعت صحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية أكثر من ١١ مليار يوان ، الأمر الذي يرفع من قيمة الشبكة السوقية إلى ضعف القيمة السوقية لـ "نيويورك تايمز". وحققت صحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية نمو صافي أرباح بنسبة أكثر من ٥٠%.

التتمة على الصفحة ٩

تتمة المنشور على الصفحة ٨

موجز عن النسخة العربية لصحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية

•النسخة العربية لصحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية (http://arabic.people.com.cn)تم افتتاحها رسميا في حزيران/ يونيو عام ٢٠٠١، وهي من وسائل الإعلام الصينية الناطقة باللغة العربية التي أنشئت منذ وقت مبكر، والأكثر تأثيرا أيضا.

•تتناول النسخة العربية لصحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية تعليقات وتحليلات إخبارية سياسية واقتصادية ساخنة ودقيقة ومعمقة التي تنشر في افتتاحية صحيفة الشعب اليومية الصينية، بالإضافة إلى أخبار ولقاءات خاصة.

•تنشر النسخة العربية لصحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية وجهات نظر مختلفة لفريق من خبراء صينيين وأجانب في مجال السياسة العالمية والشرق الأوسط ومجالات اجتماعية واقتصادية وثقافية وغيرها من المجالات الأخرى.

•كما تنشر النسخة العربية لصحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية المؤتمر الصحفي لوزارة الخارجية، الفيديو، كاريكاتور، وخصص الموقع سلسلة من المواضيع والأبواب الخاصة بأصدقائها العرب مثل "لمحة عن الصين" و "الركن الخاص".

•يركز عمود التبادلات الصينية ـ العربية على التبادلات بين الصين والدول العربية في مجالات مختلفة، والنقاط الساخنة في هذه البلدان. وهي ملتزمة بتعزيز العلاقات بين الجانبين والمناطق الفرعية، والتركيز على النقاط الساخنة في هذه البلدان، وملتزمة بتعزيز التبادلات والتعاون سعيا لتعزيز العلاقات بين الجانبين.

•نشر بعض الأخبار والتعليقات باللغتين الصينية والعربية لتشجيع المتصفحين الصينيين على تعلم اللغة العربية والعكس أيضا.

مقابلات فيديو

تتناول مقابلات فيديو التي تصورها النسخة العربية لصحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية مناقشة مواضيع اقتصادية وتعليمية وعلمية والتبادل الثقافي والتعاون وغيرها من المواضيع أخرى، وذلك بدعوة كبار الشخصيات العربية منها السفراء والخبراء الصينيون في شؤون الشرق الأوسط وغيرهم.

الأخبار المتعددة

•أطلقت النسخة العربية لصحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية في شهر أيار/ مايو ٢٠١١ خدمة نشر الأخبار عن طريق اي فون، آي باد، لتصبح أول موقع إخباري باللغة العربية في الصين يقدم هذه الخدمة.

•فتحت النسخة العربية لصحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية في شهر حزيران/ يونيو ٢٠١١ حسابات تدريجية في المدونات الصغيرة سينا، الفيسبوك ومواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى، وتقريب الموقع إلى الجمهور أكثر.

•فتحت النسخة العربية لصحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية في شهر حزيران/ يونيو ٢٠١٣ حاسب الخدمات على وي تشات (rmw_arabic)، سرعان ما اجتذب عدداً كبيراً من المستخدمين،و٩٠% منهم من الخارج.

توفر النسخة العربية لصحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية البيانات الصحفية بالإضافة إلى التبادلات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين وتوفير خط لخدمة التبادلات الثقافية والإعلامية بين الجانبين.

تستخدم النسخة العربية لصحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية الميزات الراقية للوصول إلى الرأي العام العربي وتقديم الإعلان الأكثر فعالية من حيث التكلفة.

النسخة العربية لصحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية هي من الوسائل الإعلامية الجديدة التي أنشئت في وقت مبكر، وهي في طليعة المواقع الصينية الإخبارية باللغة العربية وأكثرها تأثيراً، ومصدر هام للمعلومات لجميع الدول العربية.

كما أن النسخة العربية لصحيفة الشعب اليومية الصينية الالكترونية تلقى اهتماماً كبيراً من قبل المسؤولين الحكوميين العرب، ورجال الأعمال وغيرهم من الشخصيات المرموقة.

إحصاءات وضعتها مديرة القسم العربي في صحيفة الشعب اليومية الأستاذة رهيفة بحضور نائبة المديرة الدكتورة فايزة الكاب (من الجزائر) في تصرف "نشرة الصين بعيون عربية" خلال زيارة رئيس تحرير النشرة لمبنى الصحيفة في آب/ أغسطس الماضي.
وتكشف هذه الإحصاءات نسبة زوار موقع الصحيفة باللغة العربية من الدول المختلفة.

وكالة أنباء الصين الجديدة شينخوا

موقع وكالة أنباء شينخوا، شينخوا نت هو خدمة إخبارية مهمة ومركزية وموقع موجه، وواحد من أكثر المواقع الإخبارية تأثيراً في العالم.

مدعوماً بفروع وكالة أنباء شينخوا المحلية والخارجية، وقنواته الإقليمية التسع والعشرين وشركائها في الخارج، شينخوا نت طور شبكته العالمية الخاصة لجمع الأخبار والمعلومات، وهو وسيلة شاملة لجمع المعلومات ومعالجتها وتوزيعها، عبر منصة نشر تدعم قوة توزيع شاملة، بتغطية واسعة، يقوم بتوزيع مادته عبر مختلف الوسائط في شبكات الإعلام الصينية.

معتمداً فكرة "الإعلان عن الصين وتغطية العالم" بـ "صوت رسمي ونقل ودّي"، شينخوا نت ينقل معلومات وأخبار العالم ٢٤ ساعة يومياً، باللغات الصينية (المبسطة والتقليدية)، الإنكليزية، الفرنسية، الإسبانية، الروسية، العربية، اليابانية، الكورية، الألمانية، البرتغالية، التبتية، الإيغورية.

شينخوا نت تقدم الأخبار بثماني لغات:

الواجهة الصينية
الواجهة الإنكليزية
الواجهة الفرنسية
الواجهة الإسبانية
الواجهة الروسية
الواجهة العربية
الواجهة اليابانية
الواجهة الكورية

بحسب ألكسا، وهو موقع أمريكي لتصنيف المواقع، شينخوا نت احتل المركز ال ٧١ خلال مقارنة لمدة ٣ أشهر على مستوى المواقع العالمية كافة، والمركز ال ١١ على مستوى المواقع الصينية. وذلك حتى ٣١ كانون الأول ديسمبر من العام ٢٠١٤.

وقد تصدر ترتيب عام ٢٠١٤ بحسب قائمة المواقع المبوبة التي تصدر عن أسبوعية "إنترنت الصين" التابعة لأكاديمية العلوم الصينية، متفوقاً على مواقع إخبارية كـ People.com, QQ.com, Sina.com, ifeng.com

شبكة الصين

تعد شبكة الصين من المواقع الأخبارية الصينية الوطنية الرئيسية على الإنترنت، وتنشر أخباراً ومعلومات بعشر لغات عبر تقنيات الوسائط المتعددة وتهدف إلى تقديم الصين الحقيقية إلى العالم، وينتشر قراؤها في أكثر من ٢٠٠ دولة ومنطقة.

شبكة الصين توفر إمكانية الوصول الواسع لأحدث الأخبار عن الصين، بالإضافة إلى نصوص قابلة للبحث عن مواقف الحكومة الصينية، وقاعدة غنية من البيانات عن تاريخ الصين، سياستها، إقتصادها، وثقافتها.شبكة الصين هي الموقع الحكومي الصيني الرسمي، وهي منشورة برعاية مكتب الاعلام التابع لمجلس الدولة ومجموعة النشر الدولي الصينية في بكين.

صورتان من مدخل مبنى التحرير في صحيفة الشعب الصينية تظهران القادة الصينيين (في الصورة الأولى الزعيم ماو تسي تونغ وفي الثانية الزعماء الذين جاؤوا بعده) وهم يطالعون الصحيفة، ما يدل على مدى اهتمامهم بها والدور الذي لعبته في توعية الشعب الصيني

الصور خاصة
بـ "نشرة الصين بعيون عربية"
وبعدسة رئيس التحرير

لوحة موضوعة في مدخل مبنى التحرير في صحيفة الشعب الصينية، تعرض مكاتب الصحيفة داخل الصين وخارجها.
ويظهر من خلال الخارطة الأولى إن صحيفة الشعب لديها مكاتب في كل من القاهرة والخرطوم ودمشق وتونس.

صورة للأعداد الأولى لصحيفة الشعب الصينية، والتي صدرت برعاية وتوجيهات الزعيم الصيني الكبير ماو تسي تونغ

حقائق وأرقام عن إذاعة الصين الدولية CRI وقسمها العربي

موقع الصين بعيون عربية ـ أسامة مختار
خبير إذاعي من السودان الشقيق، يعمل في القسم العربي لإذاعة الصين الدولية CRI، وممثل الاتحاد الدولي للصحافيين العرب اصدقاء الصين في وسائل الإعلام الصينية الناطقة بالعربية

مع إشراقة شمس يوم الـ٣ من كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٤١تأسست إذاعة الصين الدوليةCRI (بالانجليزية (وهى اختصار لـ China Radio International لتمثل صوت التواصل، ونداء الصداقة الصينى الذى يقرّب المسافات ويزيد التقارب والتلاقى بين الشعوب بلغات العالم المتعددة، واستطاعت خلال هذه السنوات الطويلة والعامرة بالنشاط الكبير، مواصلة مسيرة الانجاز والعطاء الموصول، وأن تصل الى أفئدة وقلوب الكثيرين من المستمعين المُحبين للصين دولةً وشعباً وثقافةً وحضارةً عريقة.

في أوراق التاريخ نقرأ، أن الاذاعة تبث برامجها حالياً على مدار ٢٤ساعة يوميا بـ٦٥ لغة، وهي تعتبر أكبر مؤسسة إعلامية قائمة بالاتصال الدولي في العالم، من حيث عدد اللغات المستخدمة، وحتى هذا العام٢٠١٦م، امتلكت إذاعة الصين الدولية ١٧٠قناة إذاعية، تبث من خارج الصين لتغطي ٥٦دولة، وتبث برامجها في ٤٨٠٠ساعة يومياً.

وجدير بالذكر، أن إذاعة الصين الدولية أسست ١٤من فصول كونفوشيوس الإذاعية خارج الصين؛ و٣٣ مكتباً للمراسلين (بما في ذلك مكتبان في هونغ كونغ وماكاو)؛ وثلاث قنوات على موجة FMفي الصين؛ فضلاً عن ٤١١٢من نوادي ومنتديات المستمعين خارج الصين؛ و٢٩ أستديو للإنتاج؛ بالإضافة إلى ١٣٠ إذاعة خارجية متعاونة.

وفي عام٢٠١٤ أُطلقت منصة تفاعلية على الانترنت لتعلّم اللغة الصينية، الأمر الذي يُشكل نمطاً جديداً من ترويج اللغة الصينية حول العالم ولفت الانتباه إليها، وتم بث البرنامج التلفزيوني "أهلا بالصين" الذى أنتجته الإذاعة في القنوات الرئيسية لأكثر من١٠ دول.

وقد أصبحت إذاعة الصين الدولية من أهم الإذاعات الدولية من حيث عدد اللغات المستخدمة، وساعات البث، وعدد رسائل المستمعين. وامتلكت الإذاعة شبكة ضخمة لجمع المعلومات ونشرها تضم ٣٣ مكتباً للمراسلين، و٦ مكاتب إقليمية في الخارج.

وفي العالم الشبكي، يُعتبر موقع إذاعة الصين الدولية الالكتروني من أهم وأشهر المواقع الإخبارية في الصين، فهو يَنشر الأخبار ب٥٦ لغة، ليتصدر بذلك المواقع الصينية. وإضافة إلى ذلك، أطلق الموقع١٨ قناة اذاعية عبر الانترنت. كما تلقت الإذاعة ملايين الرسائل، وأنا أكتب هذا المقال المطول منذ أيام، أُراجع بعض الأرقام والمعلومات مع زميلي الصيني فى القسم العربى، الأستاذ شن إكسو واسمه العربى (شمس)، وقد طلبت منه أن يَسأل لي الجهة المختصة في هذه الإذاعة الضخمة عن عدد رسائل المستمعين التى وردت للإذاعة تقريباً؟ أجابني ضاحكاً، لا يُمكن تقدير ذلك، ولكن بعد أيام قليلة وجدت إجابة لسؤالي عبر معلومات المؤتمر الصحفى الذي عقدته الإذاعة فى الـ٢من كانون الأول/ ديسمبر، حيث استعرض السيد وانغ فنغ تيان المدير العام لإذاعة الصين الدولية بمناسبة الذكرى الـ٧٥ لتأسيس الاذاعة، الدراسات والبحوث والمنجزات التي حققتها الإذاعة خلال الـ١٠سنوات الماضية، حيث وجدت هذه المعلومة، وهي أن عدد رسائل وردود أفعال المتابعين والمستخدمين بلغت (٤٨٠٠٠٠٠٠)، وأن عدد المتتبعين والمستخدمين في كل انحاء العالم بلغ (١٧٠٠٠٠٠٠٠)، مع ملاحظة أن هذا العدد حصيلة العشر سنوات الماضية فقط.

ومن إنجازات هذه المؤسسة الإعلامية، أن أصبح تطبيق "تلفزيون CRIعبر الجوال" متاحاً على منصتي تشاينا يونيكوم وتشاينا موبايل، بينما تم تشغيل برنامج "CRI Mobile " باللغتين الصينية والانجليزية رسمياً. وفي كانون الثاني/ يناير ٢٠١١ أسست إذاعة الصين الدولية بصورة رسمية شبكة الإذاعة الدولية الصينية (CIBN) ، لمواكبة اتجاه تطور تقنيات الإعلام الجديد وتحقيق الارسال الشامل بلا حدود، وعبر الوسائل المختلفة. وتعتبر شبكة الإذاعة الدولية الصينية إذاعة إلكترونية شاملة، تقدم خدمات إذاعية وتلفزيونية وإعلامية للمستمع والمشاهد والمتصفح على الإنترنت، ولمستخدم الهاتف النقال في أنحاء العالم باللغات المتعددة، وتعمل على أن تقدّم لجمهور المتلقين في أنحاء العالم، خدمات معلوماتية شاملة أفضل في مجالات السياسة، والاقتصاد، والثقافة، والرياضة، والسياحة، والمجتمع، وتعلّم اللغة الصينية وغيرها من المجالات.

لقد امتلكت إذاعة الصين الدولية مختلف وسائط النشر، المتمثلة في الصحيفة والإذاعة والتلفزيون والموقع الألكتروني، وغيرها من وسائط الاعلام الجديدة والتي شملت جميع أشكال وسائل الاعلام.

أعدت إذاعة الصين الدولية مجموعة من الموارد البشرية ذات الكفاءات العالية خلال مسيرتها التنموية، ويعمل فيها حالياً أكثر من١٠٠٠ متخصص ب٦٥ لغة وأكثر من٧٠٠ صحفي ومحرر وفني، إضافة إلى أكثر من٢٠٠ خبير أجنبي، ودائما ما يروق لي وصفها بأنها أمم متحدة مصغّرة، لتنوع العاملين فيها الذين يتحدثون كل لغات العالم الرئيسية.

وأطلقت شبكة الصين التابعة للإذاعة مواقعها على الهاتف المحمول بـ٢٢لغة، إضافة إلى ٢٧برنامجاً على الهاتف المحمول ب٢٨ لغة، وتم إعداد ٢٢٨ حساباً بـ٤٣لغة على مختلف المنصات الإجتماعية الخارجية، ويبلغ عدد المستخدمين من مختلف الحسابات أكثر من ٧ ملايين شخص.

التتمة على الصفحة ١٣

تتمة المنشور على الصفحة ١٢

وخلال زيارة الرئيس شى جين بينغ للولايات المتحدة فى عام ٢٠١٥م، أجرت البث المباشر لسلسلة من البرامج الخاصة على المدونات الصغيرة، وتجاوز عدد المشتركين ١٠ملايين شخص، وأيضاً أثناء زيارته في نفس العام للولايات المتحدة وبريطانيا، تم إطلاق برنامجى (وأهلا أميركا) و(وأهلا لندن) على المدونات الصغيرة وبلغ عدد المتابعين أكثر من٢٢ مليون شخص.

وتلقت إذاعة الصين الدولية إشادة من عدد من الزعماء، منهم الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، ورئيس لاوس بونهانغ موراتشيت، كما منح الرئيس البلغارى وسام شرف خاصاً للإذاعة.

يُعتبر القسم العربي الذى يحتفل بذكراه التاسعة والخمسين من أهم أقسام إذاعة الصين الدولية، وبدأ بثه الإذاعي بصورة رسمية لأول مرة في ٣ كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٥٧تحت رعاية رئيس مجلس الدولة الصينى الراحل تشون ان لاي، وتوجه خدماته إلى الدول العربية بشكل عام.

وإلى جانب ذلك، فقد غطت ترددات بعض الدول غير العربية في إفريقيا وغرب آسيا وأوروبا. وفي عام١٩٥٨ أطلق القسم العربي باذاعة الصين الدولية أول برنامج له تحت عنوان "أيها الاخوة العرب نؤيدكم". وشهد القسم تقدماً كبيراً من حيث عدد ساعات البث ومضامين البرامج، إذ إن برامجه العربية كانت في البداية تبث مرتين يومياً، وفى كل مرة ثلاثين دقيقة. وفي عام١٩٥٩ بدأ بثه مرتين يومياً لمدة ساعة واحدة كل مرة، وتوسّعت مضامين البرمجة في المقابل. وفي عام١٩٨١ ازدادت ساعات البث إلى ثلاث ساعات يومياً. وفي اليوم الثامن والعشرين من آذار/ مارس عام١٩٩٩ أطلقت إذاعة الصين الدولية برنامجها العربي الداخلي في قناة FM 88.7على نطاق بكين، عاصمة الصين، وتبث ساعة واحدة كل يوم. وانطلقت النسخة العربية من موقع إذاعة الصين الدولية على شبكة الانترنت بصورة رسمية في ١ أيار/ مايو٢٠٠٢، حيث أصبح تجديد البرامج متاحاً في أي وقت على الانترنت، كما تتجدد الأخبار في وقتها.

في كانون الأول/ ديسمبر عام٢٠٠٧ بدأت النسخة العربية من موقع إذاعة الصين الدولية بث البرامج الإذاعية عبر الانترنت، الأمر الذي يوفر مجالاً أوسع للبرامج الصوتية باللغة العربية. وأصدر القسم العربي باذاعة الصين الدولية مطبوعة دورية تحت اسم "جريدة الصداقة" في عام٢٠٠٦، وتم تغيير اسمها ليكون "مرافئ الصداقة" في عام ٢٠٠٨، وهي مجلة تنشر مرة واحدة كل فصل. وشهدت وسائل إعلام القسم العربي توسعاً وتنوعاً مع اصدار مطبوعته الدورية.

بعد مسيرة تنموية على مدى ٥٩عاماً، يبث القسم العربي حاليا برامجه لمدة ٨٤ساعة يوميا مقارنة مع نصف ساعة يوميا في البداية كما توسعت وسائل بثه من الموجات القصيرة فقط الى الموجات القصيرة والمتوسطة والأقمار الصناعية وموجات FM وشبكة الانترنت ووسائل الاعلام الجديدة. وشهدت برامج القسم العربي تنوعاً متزايداً وتطورت من البرامج الاخبارية فقط ، إلى البرامج الاخبارية والثقافية والاجتماعية والسياحية والاقتصادية وغيرها من البرامج، ويعمل القسم العربي على توسيع وسائله بشكل مستمر، حيث يقوم بانتاج مقاطع الفيديو لنشرها على موقعي إذاعة الصين الدولية وتشاينا دوت كوم، وفي غيرهما من منصات الإعلام الجديدة. ويعمل حاليا نحو٣٠ موظفاً صينياً في القسم العربي باذاعة الصين الدولية، إضافة إلى٥ خبراء أجانب (من السودان، موريتانيا، الجزائر ومصر). وفي سنوات سابقة عمل في القسم خبراء من فلسطين وسوريا والعراق واليمن، وتعمل الإذاعة الآن لتوسع نطاق تعاونها ليشمل عدداً من البلدان العربية الأخرى. وأسس القسم العربي لإذاعة الصين الدولية المكتب الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في القاهرة، ومكتبين للمراسلين في مصر وقطر، وفصل كونفوشيوس لتدريس اللغة الصينية في صفاقس بتونس، فضلاً عن استوديو لإنتاج البرامج في القاهرة، كما عين ثلاثة مراسلين أجانب في العراق وسوريا وجزر القمر.

إضافة إلى مهامه الاذاعية وخدماته عبر الانترنت، أنجز القسم العربي أعمال دبلجة المسلسلات التلفزيونية والأفلام في عام٢٠١٣، وأنجز أعمال ترجمة ودبلجة للمسلسلين "حياة سعيدة"، و"دو دو"، كما تم بثهما في كل من مصر وتونس والجزائر واليمن، وعدد من الدول، حيث حظيا بإقبال كبير من جانب المشاهدين المحليين.

وأطلقت إذاعة الصين الدولية حالياً قنوات اذاعية على موجات FMفي موريتانيا وجزر القمر وجيبوتي والأردن، لخدمة المستمعين العرب على نحو أفضل. بينما كانت اول محطة FMلعموم الإذاعة في نيروبي عام٢٠٠٦م.

اللافت للانتباه أن برامج القسم العربى شاملة، وهي تتركز على الأخبار بشكل أساسي، لكنها تتسم بمزايا متباينة. وما البرامج الموسيقية – مثل "ألحان شرقية"- إلا تميّز مرغوب جداً لدى المستمعين المحليين والعرب. وأصبح البث العربي أول اختيار لمستمعي اللغة العربية المحليين في الصين، الذين يريدون متابعة الأخبار الراهنة وتعلم اللغة العربية، والتمتع بالموسيقى العربية الخلابة، ومن المعروف أن البث العربي وسيلة فعّالة وسهلة لتعريف المستمعين العرب على الصين. حيث يقدرون التطورات التي طرأت على البرامج العربية ودورها في تعزيز التفاهم بين شعب الصين وشعوب الدول العربية.

وهكذا، نلمس كيف أن إذاعة الصين الدولية تسعى بكل جهدها وبكل أقسامها، بما فيها القسم العربي، لخدمة مستمعيها بإخلاص يَعز نظيره، وبناء جسور صداقة تربط ما بين الصين والدول والشعوب العربية، واضعاً فى إعتباره طبيعة المنافسة العالمية مع المحطات الإذاعية الاخرى، ومراعاة المتغيرات الإعلامية لتلامس هموم وأحتياجات المستمع، لتمثل بحق طريق حرير آخر، وتجسّد واقع الحُلم الصينى الذى تدعو له القيادة الصينية وعلى رأسها الرفيق العزيز شي جين بينغ.

يمكن الاطلاع على مجموعة كبيرة من المقالات (حوالي ٢٥ مقال) حول إذاعة الصين الدولية بأقلام الزملاء في الاتحاد الدولي للصحافيين والكتاب العرب أصدقاء الصين في "موقع الصين بعيون عربية، عبر الضغط على هذه النافذة على الصفحة الأولى في الموقع.

ينبغي على وسائل الاعلام الصينية تبديد الصورة النمطية الآسيوية

صحيفة غلوبال تايمز/
٣- ١- ٢٠١٧
لي جون آن
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

استخدمت الصين نفوذها التجاري والمالي لبناء قوة ناعمة من خلال وسائل الترفيه. ومع ذلك، لا تزال العديد من الصور النمطية العنصرية المهينة للشعب الصيني شائعة في الصين.

قد يبدو أن الصين لا تعبأ بتمثيل يحط من ثقافتها، إلا أن القانون الجديد الذي يحظر عرض أي صورة مسيئة في الأفلام يقول خلاف ذلك. ولكن لماذا تواصل الصين السماح بعرض صور مهينة ومناهضة للبلاد في أفلام مثل "السور العظيم" (The Great Wall)، و"المملكة المحرمة" (Forbidden Kingdom)و"سكيبتريس" (Skiptrace)؟

السبب هو أن معظم الشعب الصيني يفتقر إلى الوعي العنصري – فهو لا يفهم تماما ما الذي يندرج تحت إطار التصوير العنصري وما لا يندرج. وعلاوة على ذلك، إن الشعب الصيني لا يدرك أن جميع الصور المسيئة للآسيويين تضر بالشعب الصيني لأن معظم الأجانب، سيما الغربيين، ينظرون إلى جميع الآسيويين بالطريقة نفسها .

غالبا ما يتم تصوير الرجل الأبيض في الأفلام بوصفه الرفيق المثالي لجميع النساء بينما يُوسم رجال الأعراق الأخرى بصور نمطية. إن التمثيل المشوه للآسيويين قد شجع العنصرية في المجتمع الأمريكي ولاحقا في صناعة السينما العالمية. ينبغي على الصين أن تفهم أن الصور التي تُبث في وسائل الإعلام يتلقاها المشاهد على أنها حقيقة واقعة. لذلك، ينبغي أن تتحكم الصين، لا الغرب، بهذه الصور.

لقد كرست وسائل الإعلام الغربية صفاتها العرقية الخاصة. فربطت الرجل الأبيض بالقيادة والسلطة والثروة والجاذبية والرياضة وهلم جرا. فيما يرتبط الرجل الصيني بالخصائص السلبية مثل الصغر، والغرابة، والبلاهة، والضعف والخبث. ومع تكرار عرض هذه الصور، فإنها تصبح متأصلة ب "المنطق السليم". وهكذا، يُستعبد الناس عقليا عن طريق الصور النمطية العنصرية طوال اليوم وكل يوم.

أوضح مثال على ذلك هو التناقض الحاد الموجود بين الآسيويين الذين يعيشون في الغرب والبيض الذين يعيشون في الصين. في الدول الأنجلو-أمريكية، هناك عداء غير مبرر ضد السكان الصينيين المنتجين والمتعلمين، وذوو السعة، الذين يلتزمون بالقوانين. وفي تناقض حاد، هناك امتياز غير مستحق يتمتع به المهاجرون البيض غير الماهرين نسبيا في الصين على غرار مدرسي اللغة الانكليزية، والذين يتعامل العديد منهم مع الشعب الصيني بازدراء.

وتشمل بعض أمثلة الصور العنصرية والضرر الواقع على الشعب الصيني عقودا من أدوار "الخطر الأصفر" التي تصور الصين والشعب الصيني باعتبارهما خطرا على العالم الغربي، والتي ترسخ الاعتقاد بأن الصينيين "غير جديرين بالثقة بشكل طبيعي."

االتتمة على الصفحة ١٥

تتمة المنشور على الصفحة ١٤

إن الدفق الذي لا ينتهي من الرجال الآسيويين المثيرين للاشمئزاز جنسيا (مخنثين، كارهون للنساء، ضعفاء، وبلهاء) بما يتناقض مع صورة النساء الآسيويات والمقترن بصورة الرجل الأبيض يخلق ما يسمى بالتفضيلات الرومانسية. فالأساطير العرقية التي تمجد الرجولة البيضاء وتشوه سمعة الذكورة الآسيوية يمكنها أن تثني النساء الآسيويات الأميركيات، والنساء من مختلف الاعراق، عن اعتبار الرجال الآسيويين الأمريكيين شركاء رومانسيين مرغوبين. وصور النساء الآسيويات الخاضعات تجذب الرجل الأبيض العنصري أو المتحرش جنسيا، أو الكاره للنساء لاعتبارهن ضحية سهلة.

تُقدم النساء الآسيويات في معظم الوقت، بوصفهن ضعيفات ومغيّبات وهادئات وخانعات وخاضعات بشكل مفرط، ومتاحات للرجل الأبيض. مثل هذه الصور للنساء الآسيويات تجعل المرأة أكثر عرضة لسوء المعاملة من قبل الرجال الذين يعتبرونهن أهدافا سهلة.

تولد جميع أشكال الكراهية المعادية للصين تقريبا وتُغذى في وسائل الإعلام الغربية السائدة ومن ثم تنتشر عالميا بعد ذلك.

يسيء الشعب الصيني فهم بعض الأمثلة على العنصرية المعادية للصينيين بوصفها "مزاحاً غير مؤذٍ" بما في ذلك تعزيز صورة المرأة الصينية مع الرجل الأبيض، في حين أنها صورة تروّج للذل والقهر – لا لـ "الانسجام" أو "التفاهم بين الثقافات." فعندما تُصور الرجل الأبيض "كمُنقذ" للصين أو "كمُنقذ" للمرأة الصينية، فإنك تروّج للهيمنة الذكورية للرجل الأبيض وتبعية الشعب الصيني.

هل يمكن أن يتقبل العالم النفوذ الصيني فيما تمجد وسائل الإعلام الصينية نفسها الرجل الأبيض بدور المنقذ؟

وعندما تقدم الرجل الصيني كمهرج مثير للاشمئزاز أوعجوز حكيم عاجز جنسيا، فإنك تخصي الرجال الصينيين وتوجه الناس اجتماعيا على عدم احترام الرجال الصينيين بوصفهم يفتقرون إلى خصائص الرجولة، والعشق، أو القيادة.

هل يمكن أن يتقبل العالم النفوذ الصيني فيما تمجد وسائل الإعلام الصينية نفسها الرجل الأبيض بدور المنقذ وهو يقود الصينيين كما رأينا في فيلم "السور العظيم"؟

وهل ستُشعر وسائل الاعلام الصينية شعبها بالفخر العرقي المستحق عن جدارة أم أنها ستواصل تكريس الشعور بالدونية في غير محله؟

يجب أن تتنبه الصين للعنصرية المعادية للصين وللآسيويين في وسائل الإعلام، وينبغي عليها بعد ذلك وبشكل أكثر أهمية استخدام قوانينها لحفظ كرامة الصين وشرفها وأمنها. إن الفشل في التحكم بهذه الوسائل يعني الفشل في السيطرة على القوة الناعمة.

كاريكاتير

كاريكاتير في صحيفة غلوبال تايمز الصينية ٣-١-٢٠١٧ للرسام الفنان ليو روي (مرافق للموضوع المنشور على الصفحتين ١٤ ـ ١٥ من هذه النشرة) يعكس فيه فكرة وجوب قيام الصين بالتدخل من خلال القوة الناعمة والإعلام لتعديل الخلل الموجود في وسائل الإعلام الغربية حول صورة الرجل الآسيوي.